رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الداء و الدواء لابن القيم || الشيخ محمد خيري

08. فبالله يهون كل عسير || سلسلة الداء والدواء للشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والسماء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا واسأله سبحانه وتعالى في هذا الصباح وكل صباح علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا - 00:00:21

ونسأله سبحانه ان يجعل هذا المجلس مجلس نور لا مجلس زور يمن علي وعليكم فيه بالسكينة ويغشانا برحمته ويذكرني واياكم في الملأ الاعلى ذكرا حسنا ما زال حديثنا مع كتاب الرجل المبارك كتاب الداء والدواء - 00:00:39

ويتكلم في عن اجابة سؤال سأله احد من ابتلاه الله سبحانه وتعالى التعلق انسان يتعلق امرأة وسأل شيخ الاسلام ابن القيم عن هذا التعلق وكيف يتعامل معه فكان يرى ابن القيم ان هزا - 00:01:06

المرض هو عرض وليس مرض وهذا العرض له جزور فاراد ان يعالج الجزور فكتب هذا الكتاب فكتب هذا الكتاب وكنا توقفنا عند كلام المصنف رحمة الله عليه وهو يتكلم عن حديس النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه عن ربه جل وعلا - 00:01:38

وفيه ما تقرب الي عبدي بمثل ما بمثل اداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:02:10

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فب يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبيمشي ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته - 00:02:30

ولابد له منه يقول ابن القيم رحمة الله عليه وتضمن هذا الحديس الشريف قال هذا الحديس الذي حرام على غليظ الطبع كثيف القلب فهم معناه والمراد منه نسأل الله السلامة - 00:02:57

بيقول حرام الحديس ده حرام على غليظ الطبع كثيف القلب ان يفهمه بيقول في حاجات كده سبحان الله آآ بسبب الاغلفة اللي على القلب الران اللي على القلب الاكنة نسأل الله السلامة بتحجب الانسان عن ان يرى الحق حقه - 00:03:19

ولزلك من الادعية الجميلة انك تدعو الله سبحانه وتعالى ان يسددك لترى الحق حقا انك تشوف الحق صح وان ربنا يرزقك اتباع ربنا يرزقك اتباع الحق بعدما رأيت الحق فنسأل الله العفو والعافية. يقول واخبر سبحانه - 00:03:45

وحصل الحديس يعني يقول حصر اسباب محبته في امرين. اداء الفرائض والتقرب اليه بالنوافل. والكلام ده اتكلمنا فيه واخبر سبحانه ان اداء فرائضه احب ما تقرب به اليه المتقربون ده من احب الاشياء اللي يتقرب بها الانسان الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:09

وقلت لكم المرة اللي فاتت ان ممكن فيه واحد تلاقيه ما شاء الله لا قوة الا بالله بيقيم الليل لكن مقصر جدا في صلاة الفجر هزا الانسان آآ فايدته حاجات كتير قوي - 00:04:31

بيته الشيء الاحب الى الله وفيه هنا فخ من فخاخ الشيطان وكثير ما تهواه النفوس الا وهو اننا ان الكتير بعض الناس بيعبد الله بما يريد هواه وبما يرتاح هواه - 00:04:45

بما يريد مولاه والنقطة دي حساسة جدا جدا جدا ان ناس كتير هو شايف نفسه في آآ السهر بالليل وان يقرأ القرآن دي عبادة جميلة اوي لكن على طول الخط - 00:05:05

آآ واقع في حالة في مشكلتين آآ في الفترة دي. المشكلة الاولى آآ عن متلبسة بعقوق شديد اوي. والدتها تكلمها تقول لها تعالي ساعديني في المطبخ. تعلي صوتها وانا عندي وردي وانا مش فاضية وعاوز اراجع كل حاجة فلانة فلانة وما فيش في البيت الا مروة - 00:05:24

دي مروة هتقيم الليل دلوقتي خلي بالكم بالقراءات بعد شوية آآ دي واحدة آآ قيام الليل لا شك ان هو شيء طيب. لكن اما الانسان تخيل داخل يقيم الليل وايه العمل اللي بيتقرب به الى الله ليشرح الله له صدره ويفتح عليه من بركاته - 00:05:47

هو ان يعق امه او انه يرفع صوته عليه ويجي وتيجي على الفجر تضيع الفجر اخدم بالكم. فالملفات دي مهمة اوي انك تاخد بالك كويس قوي انك ممكن تضيع حاجة على حساب حاجة. اخت بتحب تصلي التراويح في المسجد - 00:06:08

فازجها بيقول لها يا بنتي انا محتاجك النهاردة وخليكي معي وبلاش ننزل المسجد النهاردة ونصلي هنا ويعني صلي ما تيسر لأه وبتاع واناسا بحب احب جدا سورة الانبياء اسمعها في المسجد وتروح معيطه - 00:06:33

يحاول معها والتانية لأ وبتاع والقصة دي كلها وتبدأ بقى ايه خالص معه والفطار يطلع بطريقة معينة والاسلوب بطريقة معينة وجو من الضغط والكهربا هي ديت دلوقتي بتعمل ايه انت بتعملي ايه دلوقتي - 00:06:52

اه في ناس تانية كتير جدا ممكن في قرارات في حياتهم اه متعطلة مش عاوزين ياخدوها ولا يسيروا فيها. السبب اصل الناس هيقولوا. الناس هتاكل وشنا ما ستاكل وشكم اه - 00:07:12

في ناس كتير ممكن تفكر بالطريقة دي. اخت متأخرة جدا في الزواج او اه اخ اه زوجته توفاها الله وعنده بنتين ولا عنده ولد وبنت فاراد انه يتزوج والبنتين شوية كبار يعني اعدادي ولا سانوي - 00:07:25

يقول لك لأ الناس هتاكل وشي يقولوا ايه ده ما صدق مراته تموت الناس هتاكل وشي ويقولوا اه ففي دايما اما الهوا واما الناس ودول على فكرة يا جماعة مشكلتهم حاجتين. في الدنيا - 00:07:43

مش عارف يشتغل بعفوية دايما حاطط في زهنه الناس. اصل الناس هيقولوا الناس هتاكل وشي. الناس مش عارف هيعملوا كزا. اصل الجيران اصل مش عارف ايه. اصل اصل اصل والحاجة التانية - 00:08:00

الحاجة التانية انه يفاجأ يوم القيامة ان الملفات دي مش عليها اجور قد يجد هذا الامر. ليه اما نيته كان بيراعي الناس مراعاة الناس في الامور المنصوص عليها في الشرع مهمة - 00:08:14

لكن ما يبقاش دايما مركزية الناس خلاص اخت توبة مطلقة ارملة. معزبة بقى لها عشر سنين ومش لاقية اي دعم ولا ومحتاجة جدا جدا سواء دعم معنوي او مع دعم آآ حسي او ايا كان - 00:08:31

ووالدها ما بنصرفش اخوها ما بيسألش بتاع بس الممنوع ان هي تتزوج ممنوع ابدا تحت اي مسمى ان ده ولو يبقى فيه حلم تحلم به ان هي تشوف نفسها كده. خلاص انت خدت تجربتك واتجوزت وقعدت ست سبع سنين فهي - 00:08:51

طيب ليه الكربجة دي وليه الكلام ده كله؟ سبحان الله! الوحي والاسلام يسرها والناس عصروها آآ اما بكون في اللقاءات اللي زي دي بلاقي مشكلة او بلاقي حاجة كده غريبة بالنسبة لي ايه هي - 00:09:11

بافاجأ وانا باقول ان الاسلام سهلها واحنا عصرناها واحنا صعبناها الاسلام سهل الزواج واحنا صعبناه الاسلام سهل المعاملات واحنا صعبناه الاسلام سهل حاجات كتير قوي واحنا صعبناها الاقي ان في الناس كلها اللي معي - 00:09:30

آآ ايا كان عددهم ايه ؟ اه يا شيخ صح وفعلا والناس بقت كده والجشع بقى مش عارف ايه كلام كتير اوي كده. فبحس اللي انا بتكلم مع مين حاسس ان انا قاعد بتكلم مع اصحاب الكهف - 00:09:47

واحنا بنحكي على مين؟ على كل الناس اللي برة ليه بقى ؟ مع آآ بيحكوا ان كان فيه شيخ في يوم من الايام بيتكلم وفاتح الكتاب وبيتكلم بقى في درس تزكية بقى وجدنا ونار والدنيا ملعلعة يعني - 00:10:03

فالشيخ تأثر فالكل بكى والشيخ بكى والدنيا كلها بكت يعني كل اللي في الجامع عيط فالشيخ عما خلص الدرس وبتاع ما لقاش الكتاب قال كلكم يبكي فمن سرق كتابي كله بيعيط. امال الكتاب فين - 00:10:20

فكلكم يشكو فهل المشكي منه طب هو احنا طب احنا بنشكي مين وسبحان الله اه فاحيانا اه حاجة زي كده خلاص تفاجئ ان كلنا بنقول كده. خلاص؟ اهي تلاقي بقى ايه خلاص مؤمن هيروح ايه للاستازة امال - 00:10:41

عشان يطلب بنتها ايه ويتجوز مروة تلاقي الاستازة امال اللي كانت معي هنا وعلى فكرة مؤمن معنا برضه دلوقتي فتلاقي ان مؤمن موجود والاستازة موجودة والاتنين يقولوا اه فعلا والله صعبناها وفعلا مش عارف ايه - 00:10:59

تفاجئ ان مؤمن يقول لي ده طالبين مني حاجات انا لغاية ما الدجال يعدي المنصورة مش هكون حلقها حصلتها وعرفت هحصلها وهم نفس الكلام يقولوا ايه؟ لا لا ده داخل على جشع - 00:11:13

ده ده عاوز البنت فاهمين فيعني الحاجات ديت مهمة اوي ان هي تنقلب من مرحلة الكلام الى مرحلة الفعال واول واحد مطالب بالكلام ده هو المتكلم انا لا ابرئ ساحتي - 00:11:27

كلنا نفس المشكلة كلنا يعني لازم نتقي الله سبحانه وتعالى. ونكون اوائل من يطبق هزا الامر اه ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما حدس ما حدس وتكلم الناس في بعض الناس في عرض آآ ابنته وهي - 00:11:42

اشرف الخلق آآ من النساء في عصرها فكان من ضمن الناس اللي اتكلموا فيه واحد كان هو مهتم به اسمه مصلح وكان بيصرف عليه وكان بينه وبينه قرابة فلما عرف ان هو اتكلم في بنته بعد كمان اللي انا بعمله معك ده فراح قايل له والله لا انفق عليه ابدا. خلاص انا عمري ما هانفق عليه - 00:12:04

لما نزل الوحي وعاتب وينبه للمعنى ده على طول ابو بكر قال ايه؟ والله لا اقطعها عنه ابدا من الحلفانين ما فيش مسألة هنتكلم في يعني ازبط ساعتك ساعتين تلاتة ما فيش يوم بتاع الموضوع ما عند ابو بكر خلصان - 00:12:24

بسرعة واخدين بالكم آآ حد بيقول لك للاسف الشباب كلهم مش عايزين قايمة ولكن لابد منها لان للاسف ما قالش فيها حد مضمون دي طريقة تفكير محتاجة تتضرب بمسدس كاتم الصوت - 00:12:45

طريقة التفكير ديت ليه انا هقول لحضرتك على حاجة لو انت هتضمني بنتك القايمة انا بقول لحضرتك ما تجوزيش بنتك للولد اللي انت ضمنتيه بالقايمة ده نصيحتي لك ده من المؤشرات - 00:13:04

اللي انا اقول لك دلوقتي محمد جاي يتقدم لنرمين هتقولي لي اه بس عشان اضمن حقي نرمين. فيما يخص محمد لازم امضيه على ورقة اقول لحضرتك محمد لا يصلح محمد لا يصلح. ليه - 00:13:22

ان محمد اللي هيبدأ يديكي حقك عشان الورقة؟ اه يبقى الشخص ده ما ينفعش هل معنى كده ان انا بقول اه ما يبقاش فيه ضمانات وما يبقاش فيه حقوق وما يبقاش فيه كده؟ لا لا لا. لا اقول هذا. لكن انا بتكلم في طريقة تفكيري - 00:13:38

هو لو مضى على الورقة هيبقى فيه حق مضمون. لأ اياكم تفكروا بالالية ديت طبعا بقى مع الاشكالات الكتير جدا اصلا ان اللي في ان القايمة فيها مشاكل كتير جدا شرعية - 00:13:55

لكن لازم تكونوا مدركين يا جماعة الخير الولد اللي يتقدم لبنتكم وانتم حاسين ان هتعرفوا تاخدوا حقوق بنتكم بالورق اه الولد ده اما انتم مش شايفين ان هو مناسب او هو مش مناسب - 00:14:08

واخدين بالكم؟ ليه؟ احنا مش جايين نتفق على طلاق الناس بتتفق عما يختلفوا هيعملوا ايه هو جاي يقول والله يا جماعة انا كنت جيت اشوف اه اه امة الله. عجبتني جدا امة الله. ربنا يحفزها - 00:14:28

وهي تقول عاجبني جدا ايه آآ فارس الصحراء مفارس الصحراء رايح يتجوز امة الرحمة امة الله هم عجبوا بعض. طب هيعملوا ايه بقى لازم نتفق نتفق ايه؟ نتفق على ورقة. واحد - 00:14:43

المؤخر كم؟ اتنين هتجيب ايه اه هجيب كزا وكزا لله انت تجيب كزا ومش عارف ايه وهنكتب وهنعمل لا هنكتب دي لا مش هنكتب دي هنعمل ايه هو الكلام ده كله ليه؟ عشان الخناقة - 00:15:00

واخدين بالكم عشان الخناقة ولما نتخانق نبدأ ايه ناخد الكلام ده. نسأل الله العفو والعافية باكد على حضراتكم انا دلوقتي لا بقول لكم تكتبوا قايمة وتكتبوها ازاي ولا ما تكتبوش وما تكتبوش ازاي - 00:15:13

اه لان مش ده السياق بتاعه دلوقتي وسياق دلوقتي سياق ابن القيم والكلام الجميل بتاعه يعني لكن اوعوا تزن ان في ورقة آآ هي ديت هتجيب لك حق بنتك. وبعدين هو حق بنتك كم يعني؟ ميت الف ميتين الف. انت حاسة كده اما بنتك هتاخد المتين الف هتبقى انت يعني اللهم لك الحمد. ظفرت بما - 00:15:32

لم يزفر به الاوائل هو دا الله يجعلك وقت. بنتك لو قلتي دلوقتي ابيع كليتي واخلصها من شر هزا الانسان اعمل بنقول لك طب والحقوق ما اناش عاوز انا حاجة. القصة ما بتتحسبش كده. القصة اكبر من كده بكتير - 00:15:54

الموضوع مش ايه ما بيمشيش بطريقة آآ تعال نمضي. عادي جدا انت هتعملي ايه ؟ تعال نرفع بقى خلع يلا ويالا نروح المحكمة ويدنوهم بالست سبع سنين هو يرفع وهي وهو ينقض وبعدين هي تاخد حكم وهو بتاع طب يلا بقى المصاريف يلا نصرف كم - 00:16:11

الفين تلتمية وخمسين جنيه. الفين تلتمية وخمسين جنيه. هنشوف الولد امتى؟ كل يوم اربع في المحكمة وهنشوف الاولاد والكلام ده كله. هي دي هي ما هي دي كانت ورق كان بينا وبين بعض ورق - 00:16:30

لازم في الاخر خلاص شوفوا يا جماعة الخير. لازم لازم نتأكد ان اللي جاي راجل واللي احنا رايحين لها انسى دي حاجات مهمة جدا في الاختيار على فكرة الفترة دي - 00:16:43

هتختاروا حد رايح للعروسة اتأكد هي انسى عندها انوسة يعني ولا هي انسى وادت انوستها؟ ده نقطة مهمة جدا. انك انت ممكن تبقى تروح لانسى ما تلاقيهاش تلاقيها حاجة تانية خالص - 00:16:56

وهو نفس الكلام اللي جاي راجل ولا مش راجل دي حاجات مهمة قوي. بعد كده بقى ندور عليه رقم اتنين موضوع عنده دين عنده دين يعني والدين ده يا جماعة دين آآ دين معاملة مع الله ودين معاملة مع الخلق. دين عبادة - 00:17:11

تعامل مع الخلق. يعني ايه تعامل مع الخلق؟ التعامل مع الخلق بيبان في الحقوق. مش بيبان السلام عليكم. جزاكم الله خيرا يا شيخي. آتي اليك بسجادة صلاة لا ائتيني بابريق الوضوء. لأ الكلام ده واخد اجازة مش عارف فين وانت واخد اجازة فين لا لا لا - 00:17:31

لازم الدين يسمع معك في اخلاقك يسمع معك في معاملتك يسمع معك في حاجات كتير قوي. ادي في ناس اهم واضح ان هم في امومة طالما قالوا الشريعة سلوك هو عقيدته منضبطة وشريعة كتعبد والسلوك فين - 00:17:49

واخدين بالكم؟ لكن هيجي في يوم من الايام هتفاجئ ان الملتحي واللي مسمي اولاده باسماء يعني الصحابة. والمنتقبة واللي مسمية اولادها يعني اسماء آآ شهداء غزوة احد هتلاقي الناس ديت في وقت الجد ووقت البتاع لا لا حاجة تانية خالص. هتلاقيهم كده ناس قاعدة كده يعني فين يعني نسأل الله العفو والعافية - 00:18:06

اعود يعني بس انا تعمدت يعني استطرد لان في اسئلة كتير جاية لي من يومين كده في ديت يعني اتمنى ان آآ انكم تاخدوا وبلاش جواز الفترة ديت اللي بيقول الكلام ده برضه ده عاوز برضو التفكير ده يتضرب بمسدس بقى بس مش كاتم الصوت - 00:18:33

ما هو واضح كده ان قاعدين نبني الحاجات اللي تم غزوكم فيها يعني شوفوا ان الله سبحانه وتعالى يشرع شيء آآ لن نستطيع ان نعبد ربنا الا بالشيء ده. وان تقوله بلاش. هو احنا هنعبد ربنا ازاي - 00:18:53

الا ان في بشر هم اللي يعبدوا. طب البشر دول بييجوا ازاي؟ ما هو بيجوا بالزواج وتيجي الزرية وهكزا والاسر الممتد لكن آآ يعني آآ الناس ديت كده على طول اعرف على طول دول ما عدوش على امومة ولا شموا خبرها قبل كده - 00:19:10

تقصد برنامج امومة معينة. ان شاء الله يعني لما يعلن عنه اعتقد هو البرنامج اللي في خلال شهر كده هتبدأوا تشوفوا اه استماراته فربنا يحفزكم ويبارك فيكم يقول الرجل الموفق المبارك - 00:19:27

وهو يتكلم بقى عن من الاوائل انك تقدم الفرائض ثم النوافل يقول سم يقول بعدها النوافل وان المحب لا يزال يكثر من النوافل حتى

يصير محبوبا لله. نسأل الله ان يرزقكم جميعا تلك المنزلة - 00:19:42
فاذا صار محبوبا لله اوجبت يقول فاذا صار محبوبا لله اوجبت محبة الله له محبة اخرى منه لله يقول فوق المحبة الاولى فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام غير محبوبه وملكت عليه روحه. ولم يبق فيها ساعة لغير محبوبه البتة - 00:20:02
فصار ذكر محبوبه وحبه ومثله الاعلى مالكا لزمام قلبه كلام جامد اوي بيقول ان المحب لا يزال يكثر من النوافل حتى يصير محبوبا لله تمام كده؟ طيب. طب لو بقى محبوب لله ايه اللي هيحصل؟ المحبة دي اللي هو وصلها المقام اللي وصله ده - 00:20:34
هينادي على منزلة اعلى. على حب عالي يعني هيوديه لمكان اعلى واجمل قال فوق المحبة الاولى يعني هياخد محبة فوق المحبة دي فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكر والاهتمام بغير محبوبة - 00:20:59
يعني ايه الكلام ده فبيقول شغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام بغير محبوبة في واحد محبوبه الله سبحانه وتعالى. واحد محبوب للقرآن. واحد محبوبه كزا. فاي حاجة بتشتت حتى لو هي مباحة. اه لأ مش هتستوي - 00:21:20
دي على فكرة وانا قلت قبل كده فكرة الحب الغالب والحب المغلوب مش مشكلة انك تحب الدنيا ليست مشكلة انك تحب الدنيا لانها الجسر اللي هيوديك للاخرة امال المشكلة فين - 00:21:45
المشكلة ان يكون حب الدنيا هو الغالب لا المغلوب هو الغالب لا المغلوب. واوصل لكم الفكرة دي فزين للناس حب. اه ده ربنا سبحانه وتعالى اللي زين لنا حب الحاجات ديت - 00:22:03
الحب ده ما فيش مشكلة ان يكون موجود في قلبك ان يكون بتحب حاجات من امور الدنيا مهمة. اه ما فيهوش مشكلة. الخطر فين؟ ان الحاجات دي يكون حبها غالب على ايه - 00:22:19
على حب الاخرة وده له مؤشرات انا بحب مسلا زوجتي واولادي بعشقهم وقاعد امال اهزر معهم وبالعب معهم وبتاع الفجر ازن وكان قبلها في وقت استغفار وكان قبلها في قيام - 00:22:33
ضيعت القيام ضيعت الاستغفار بالاسحار. ضيعت الترديد ورا الازان ما نزلتش صليت والصلاة اتأخرت ليه؟ اصل انا قاعد على الشط وقاعد انا وهي وناكل اللب ونهزر وبتاع والصيف حر يا شيخ وبتاع اومال نتزكر بقى وايه ونتفكر في الحياة - 00:22:51
لا يبقى هنا الحب هنا الدنيا بقى حب ايه ؟ غالب هو غلب معي فلوس في جيبي عاوز اتصدق فنفسي تقول لي لأ احسن حاجة تتصدق بها هي على بطنك وبطن ولادك - 00:23:09
هتلاقيه دايما في الحتة ديت مش عاوز ينفق فين فيما يتعلق بالدار الاخرة. فتلاقي ان الايه؟ هنا حب المال بقى حب غالب وصل لكم الفكرة ديت فليس الاشكال انك تحب مشكلة نهون الحب الاعلى والحب اللي بيغلب مين - 00:23:22
يقول فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام بغير محبوبه وملكت عليه روحه ملكت عليه روحه تملك تمام ايه؟ الروح ولم يبق فيه سعة لغير محبوبه البتة ولم يبق في قلبه - 00:23:44
او لم يبق فيه سعة لغير محبوبه البتة فصار ذكر المحبوبه وحبه ومثله الاعلى مالكا لزمام قلبه مستوليا على روحه استيلاء المحبوب على محبه الصادق في محبته التي اجتمعت قوى حبه كلها له - 00:24:04
ولا ريب ان هذا الحب او هذا المحب ان سمع سمع بمحبوبه وان ابصر ابصر به وان بطش بطش به وان مشى مشى. هو ده الموفق بقى يا جماعة. الموفق ان افعاله تكون موافقة لما يحب الله ويرضاه - 00:24:23
فهو في قلبه ومعه وانيسه وصاحبه الباء ها هنا باء المصاحبة. مصاحبة لا نظير لها لا تدرك بمجرد الاخبار عنها والعلم بها. فالمسألة حالية لا علمية. واذا كان المخلوق يجد هذا في محبة المخلوقة التي لم - 00:24:42
يخلق لها ولم يفطر عليها يقول فليس شيء بعد ما قال الابيات الشعرية دي قال فليس شيء ادنى الى المحب من محبوبه وربما تمكنت منه المحبة حتى يصير ادنى اليه من نفسه - 00:25:00
بحيث ينسى نفسه ولا ينساه. يا سلام على الكلام الجميل ان احيانا سبحان الله ان الانسان ممكن يبقى مشغول اوي اوي اوي اوي. زي العالم الكبير اللي كان مشغول قوي قوي بالعلم وتحصيل العلم والبزل والكلام ده كله - 00:25:15

الطلبة بيقولوا له خلاص انك سنك اقترب على الاربعين. يا شيخ الا تتزوج قال والله لو زكرتموني لفعلت قل ياه والله نسيت الموضوع ده يا ربي ازاي فاتني واخدين بالكم؟ هو دخل آآ غرق - 00:25:34

واخدين بالكم هري دخل انغمس انغماس شديد قوي على فكرة السيدة عائشة عملت حاجة زي كده وهي بتتصدق في يوم من الايام تصدقت بكل كانت صايمة وطلعت كل حاجة. فالجارية بتقول لها ده احنا طلعنا كل حاجة - 00:25:54

عندنا حاجة نفطر بها هلا زكرت يعني مش كنت تزكريني يا ربي فهو احيانا الانسان بيبقى منغمس اوي في الطاعة منغمس اوي في الانفاق منغمس جدا في القيام منغمس جدا في كزا - 00:26:10

زي الشباب اللي بيبقى منغمس اوي في اللعب واخد بالكم واحد تلاقيه مم يعني احد عمال يلعب ومامته تنادي عليه باباه ينادي عليه وهو صاحبنا ايه ويقول لك والله ما سمعت على فكرة هو صادق - 00:26:22

هو مش سمع سمع الادراك. هو سمع سمع الجارحة يعني الجارحة كان فيه اه تشويش. بس هو منغمس قوي متحمس جدا مع المباراة منغمس جدا مع آآ اللي بيلعب به بقى والكلام ده. فهو ما عدش سامع. يقول وخص في الحديس السمع والبصر واليد والرجل بالزكر فانها هذه الالات الات الايه؟ الادراك - 00:26:38

الكلام ده اشرت اليه يعني. يقول وتأمل كيف اكتفى بزكر السمع والبصر واليد والرجل عن اللسان فانه ان كان ادراك السمع الذي يحصل باختياره تارة وبغير اختياره تارة. وكذلك البصر قد يقع بغير الاختيار فجأة. وكذلك حركة اليد - 00:26:59

التي لابد للعبد منها فكيف بحركة اللسان التي لا تقع عاوز يقول ايه بيقول ان الله سبحانه وتعالى للانسان اللي هيكون بيكسر من النوافل بعد الفرائض ويبدأ ربنا ويبدأ يدخل في منزلة - 00:27:17

حتى احبه. فيبدأ يكون محبوب لله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى ميزه بعطايا. ايه هي العطايا دي؟ فبه يسمع. لا يسمع الا ما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضاه وبه يبصر. هو بيقول بقى تبليغ وبه يتكلم. ليه ما جاش الكلام؟ قال لك اصل السمع انت ممكن تسمع بمزاجك وممكن ما تسمعش بمزاجك. صح - 00:27:34

يعني انت مسلا في وانت ماشي تلاقي في جملة كده. والله في ناس يا جماعة الخير ممكن تيجي تقول له لفظ كده تقول له اللفظ ده منتشر جدا في الشارع يقول لك والله ما بسمعه - 00:27:55

مش مرت عليكم كده في ناس كده محترمة مؤدبة ما شاء الله عندها فلترة عالية قوي يقول لك والله الالفاز ديت عمري ما عدت علي اول مرة اسمع الكلام ده. رغم ان هو منتشر جدا جدا في الشارع - 00:28:07

واخدين بالكم؟ اه طب ايه اللي حصل؟ كان به يسمع السمع احيانا مش انت اللي بتسمع بمزاجك. انت دلوقتي الواحد اتكلم جنبك انت هتسمعهم غصب عنك. لكن اللسان اللسان ده عشان تتكلم وغصب عنك - 00:28:21

هتلاقي كده واحد وهو ماشي كده قاعد عمال يتكلم تقول له ايه يقول لك والله ما اعرف. انا لساني كده فلت. بيتكلم لأ الاصل انك تقدر تايه تعمل كنترول على لسانك - 00:28:34

فلا يتكلم الا باختيارك ازا كان الشيء اللي بغير اختيارك الله سيوفقك فيه. فما بالك اللي ازا كان بي اختيارك واخدين بالكم يعني انا دلوقتي هافتح قرآن عشان اسمع انا هسمع اهو - 00:28:44

انا هسمع بالقرآن انا سامعني دلوقتي اختياري. فانا هاسمع ما يحبه الله سبحانه وتعالى طيب الحاجة اللي هتيجي بدون اختياري الله يوفقك فيها فعشان كده ابن القيم بيقول لك ايه - 00:29:00

فكيف بحركة اللسان التي لا تقع الا بقصد واختيار قد يستغني العبد عنها الا وقد يستغني العبد عنها الا حيث امر بها. وايضا فانفعال اللسان عن القلب اتم من انفعال سائل الجوارح فانها ترجمانه رسولا. ازا كان القلب اصلا خلاص هيكون ايه؟ في منزلة تانية خالص - 00:29:14

ولزلك كان السلف يقولوا كلام جميل جدا. فيه ادعية للسلف كانت تحس ان الناس دي مختلفة كان يدعو يقول اللهم ام علي بالصمت الا في خير كان دي من ضمن ادعية السلف ان ربنا يرزقه الصمت الا في خير - 00:29:35

ان يتدرب على الصمت ولزلك وانتم بتقرأوا في كتب التراجم ايماء مس التراجم. التراجم ائمة كبار وكلنا عارفينهم. يقول لك وكان كثير الصمت كتير على فكرة انت لو تأملت هتلاقي مسلا تقول لي انا ابويا الله يرحمه كان كده - 00:29:58

انا زوجي الله يرحمه كان كده. انا كان عندي ابن الله يرحمه كان كده. انا عندي بنتي كده. بس مش الصمت اللي هو ايه آآ واخد جنبه فاصل. لا لا لا حكيم - 00:30:13

وزكي جدا ومتواجد وبقوة. بس قليل الكلام قليل الكلام ومن ملك لسانه من ملك لسانه فهو لغيره املك اللي بيمسك لسانه بيعرف يمسك حاجات تانية كتير وبيوثق يقول وتأمل كيف حقق تعاوديه؟ على فكرة من من من الحاجات اللي النساء محتاجة تتدرب عليها - 00:30:23

بطبيعة النساء ان الكلام عندهم كتير النساء محتاجة تتدرب على ان الكلام يكون لفايدة وانه يكون لخير يقل خيرا او ليصمت. ده الاصل ما فيش حاجة تالتة النبي صلى الله عليه وسلم قال كده. من كان يؤمن بالله - 00:30:51

واليوم الاخر. يعني من تمام ايمانك ومن صحة الايمان بتاعك ومن رقي الايمان بتاعك. اما ان تتكلم بخير او ان تصمت خلاص المكلمة اخوانا بنجلاديش وكده بيقول لك المصري جرجر كتير - 00:31:14

اتكلم كتير آآ وان كانت دي قلشة يعني بس هم فعلا الملمح ده مهم ان احنا ناخد بالنا منه آآ الكلام الكتير الكلام الكتير يعني غالبا غالبا هيكون عليك ولزلك من نصايح رسول الله ومن وصاياه - 00:31:35

ولا تتكلم كلاما تعتزر منه مش كل شوية تقول كلام ودانك تعتزر. يعني خلاص لا تكسر من القصة ديت لا تتكلم كلام انك تتكلم كلام والكلام ده محتاج انك تعتزر منه - 00:31:59

ولزلك اللي بيعتزر كتير وعنده ملمح كويس بس عنده مؤشر محتاج يشتغل عليه بعتزر كتير يبقى انت بتغلط كتير كل شوية انا اسف معلش صوتي علي معلش مش عارف طب احنا لغاية امتى عندنا نستحمل حضرتك كل شوية - 00:32:16

تروحي داخلة فينا كده وآآ معلش يا جماعة اصل انتم عارفين ماما كده. اصل انتم عارفين آآ ان انا كده. هو لغاية امتى انا ده اللي عارف كده! افرض انت مت وانت بتعملي كده - 00:32:33

امسك عليك لسانك وليسعك بيتك تمسك اللي قاعد فالة ده اومال مفيش خالص ده حتى سبحان الله يعني اللسان ده ربنا جعل له سجنين سجن للسنان وسجن الشفايف انت مقفول بالبابين دول عشان - 00:32:44

درب نفسك وسبحان الله الجارحة الوحيدة تقريبا الجارحة اللي انت بتستعملها يوميا ما بتوجعهاش يعني ودنك ممكن توجعك من قصة السماعات وبقى اقفل الراديو ومش قادر ودني وجعتني خلاص عيني يا ابني طفي النور عيني بتزغلل. لسانك! الله اكبر! يعني فيه واحد يقول لك ايه انا لساني وجعني. عاوز اريح شوية. لساني بيوجعني - 00:33:04

لأ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاز ملاك الدنيا كلها بقى امسك ده فلما قال له قام اه يا رسول او مؤاخذون نحن بما نتكلم فمازا قال صلى الله عليه وسلم - 00:33:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة شافية قالت ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم واخدين بالكم المعنى ده مهم اوي ربنا يعافينا واياكم - 00:33:52

يقول وتأمل كيف حقق سبحانه وتعالى كون العبد به عند سمعه وبصره وبطشه ومشى فيه يقول كنت سمعه الى اخر الحديث. قال تحقيقا لكونه مع عبده وكون عبده به في ادراكاته بسمعي وبصري وحركاته بيده ورجله - 00:34:16

وتأمل قائل كيف قال فب. واتكلمنا في الموضوع ده. يقول ربما يزن الزان ان اللام اولى بهذا الوضع ازا هي ادل على الغاية وهذا من الوهم والغضب. انتم تقريبا يعني ربنا رزقكم ان احنا نكرر تاني - 00:34:33

ويعني آآ يعني آآ احيانا بتكون في غلطة جت خير يعني. ان الاشراف عشان يعني ما شغلش الكتاب بدري بدري احنا رجعنا وقرأنا. بس لعل ان شاء الله في التكرار فيه خير - 00:34:49

يقول وهذا من الوهم والغلط. اذ ليست الباء ها هنا لمجرد الاستعانة. فان حركات الابرار والفجار وادراكاتهم انما هي بمعونة الله لهم

وانما الباء ها هنا للمصاحبة يقول فهذه الباء - 00:35:03
مفيدة لمعنى هذه المعية دون اللام ولا يتأتى للعبد الاخلاص والصبر والتوكل ونزوله في منازل العبودية الا بهذه الباء وتلك معي باقي الايه معي. كلام عالي قوي. يقول فمتى كان العبد بالله هانت عليه المشاق - 00:35:23
اه والله متى كان العبد بالله بالله استعان بالله ولزلك من الازكار الجميلة الحوقلة لانك بتمارس شهود الفقر وشهود انك يعني ما فيش لا حول لي لن اتحول من حال الى حال من حال فرح من حال حزن الى - 00:35:41
للفرح من حال الشقاء الى السعادة من حال القهر الى من حال الجبر. لن اتحول من حال الى حال ولا قوة تدفعني في هذا وتعينني الا بك يا رب متى كان العبد بالله هانت عليه المشقة. ولذلك جمال الفاتحة فاياك نعبد واياك نستعين - 00:36:01
يا رب لن استطيع ان اعبدك الا باعانتك فمتى كان العبد بالله هانت عليه المشقة وانقلبت المخاوف في حقه اما امانا فبالله يهون كل صعب ويسهل كل عسير ويقرب ويقرب كل بعيد. وبالله تزول الهموم والغموم - 00:36:25
والاحزان فلا هم مع الله ولا غم ولا حزن يا الله الا حيث يفوته معنى هذا الباء. يعني بقدر فوات هذا المعية يفوتك الحاجات دي. بيقول ايه بقى؟ فيصير قلبه حينئذ كالحوت اذا فارق الماء - 00:36:50
يسب ويتقلب حتى يعود اليه يبدأ يفط كده ويتملم لغاية ما يرجع تاني. لو جبنا سمكة وحطيناها في حوض مية هتلاقيها مستمتعة وقاعدة تجري والدنيا مزاج قوي. تطلع ايه اللي يحصل؟ تفلفص منها - 00:37:13
صح هو المؤمن كده. المؤمن مع الطاعة عامل زي الحوت في الماية كده في الصلاة ياه قرة عيني خلاص انا في حتة تانية خالص فبقول ان المؤمن مع الطاعة بيكون عامل زي السمك في الماية داخل يصلي بتقرأ وردها ياه متعة تقول لها الحمد لله انا حاسة كده ان انا ايه مستقرة نفسيا النهاردة. قلت الاذكار - 00:37:28
الحمد لله انا كويسة كده. الحمد لله. شكرت ربنا النهاردة انا الحمد لله النهاردة ايه رايق روق. فسمكة رجعت للمية طيب فيه ناس بقى بتلاقيه مع الطاعة عامل زي ما يكون كأنه عصفور في القفص - 00:37:55
يدخل يصلي يا ربي قاعد بقى يصوصو عاوز ويضرب في الباب وبتاع وعاوز يكسر وعاوز يطلع. ما بيصدق اول ما الامام يقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة تلاقيه التانية دي بيقولها وهو ايه - 00:38:13
وتلاقيه على طول اول ما يسلم يمسك الموبايل وبتاع ويلعب في يا عم بتعمل ايه ؟ يا شيخ معلش عصفور في عصفور في القفص عصفور في القفص هعمل ايه ؟ داخلة حلقة القرآن رايحة ايه ؟ كرب - 00:38:31
طبعا كاني سامع بعض الاخوات دلوقتي اللي بتبص لابنها تقول له سامع الشيخ بيقول ايه اصل انت مبهدلني في الحلقة. والله البنت ديت تعباني في الحلقة بشوف كأني بجرها بالسلاسل - 00:38:47
السن الصغير يعني ايه ما تاخدش الكلام ده وتطبقه عليه. لسه هو موبايل ايه مع الوقت كده ان شاء الله الامور ايه تظبط معهم يعني اه قيام الليل تحس ان هو شديد. هو فيه فرق بين انا مستمتع - 00:39:00
بس عاوز حوض سمك صغير عشان اعرف اعوم فيه. عشان لو دخلت المحيط هغرق وفي فرق بين آآ لا انا بكره الماية بتكره بتكره الحقن انت شايفها ان هي حابسة لأ دي مش حابسة - 00:39:16
يقول فيصير قلبه حينئذ كالحوت اذا فارق الماء. يا سلام! يقول ولما حصلت هذه الموافقة من العبد لربه في محابه حصلت موافقة الرب لعبد في حوائجه الكلام ده يتكتب يعني بماء العينين - 00:39:33
يقول لك لما حصلت الموافقة من العبد لربه المحاب حصلت موافقة الرب لعبده في الحوائج انت بما انك النهاردة بتسعى لمحاب الله سبحانه وتعالى ولما يحب حبيبك الله سبحانه وتعالى - 00:39:52
يعطيك ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. كما وافقني في مرادي بامتثال اوامري والتقرب الي بمحامي. فانا في رغبته ورهبته فيما يسألني ان افعله افعله به. ويستعيذوني ام يناله. يقول - 00:40:14
وقوي امر هذه الموافقة من الجانبين حتى اقتضى تردد الرب سبحانه وتعالى في اماتته لما حصلت القوة والموافقة دي قال حصل

التردد لانه يكره الموت والرب يكره ما يكره عبده ويكره مساءته - 00:40:34
يعني الله سبحانه وتعالى يكره ان يسيء المؤمن نسأل الله العفو والعافية فمن هذه الجهة يقتضي الا يميته يعني الامن الله يكره اللي انه يسيء المؤمن فبالتالي مش هيموته ولكن مصلحة المؤمن في اماتته. ليه - 00:40:51
لان الموت هو الجسر المهيب لنقل الحبيب الى الحبيب الموت هو الجسر المهيب لنقل الحبيب الى الحبيب هو جسر هينقل العبد اللي بيحب ربنا ده؟ اه للحتة بقى حتة تانية خالص بقى. غدا القى ان اه محمد - 00:41:09
انه حسبة فخلاص بقى غدا القى الاحبة محمدا وحزبه صلى الله عليه وسلم. يقول لانه يكره الموت والرب سبحانه وتعالى يكره ما يكره. فمن هذه الجهة يقتضي الا يميته. ولكن مصلحته في اماتته. فانه ما اماته الا ليحييه - 00:41:30
ولا امرضه الا ليصحة. ولا افقره الا ليغنيه يعني ايه الكلام ده؟ يعني ربنا افقني عشان يغنيني مش فاهمة ان احيانا يفقر الجسد فيغني الروح. احيانا يفقر الجيب ويغني القلب - 00:41:52
واخدين بالكم المعنى ده مهم اوي اوي اوي. انك ممكن يكون اجمل ما فيك انه ليس معك في جيبك شيء طيب فين الجمال اللي كده الجمال اللي في كده انك غني - 00:42:14
وانك لا تتذل لست مزلولا لايه لما فقدت غني ولزلك من الادعية الجميلة اللهم اجعلنا افقر الخلق اليك واغنى الخلق بك انك دايما اه انا ولو انا افقر الخلق الى الله واغنى الخلق بالله بالله كنت غنيا - 00:42:33
ولزلك ليس الغنى عن كثرة العرض. الغنى مش على كثرة ان يكون معك الاعراض فلوس عقارات مش ده الغنى ولكن الغنى غنى القلب. طيب ليه الغنى القلب هو الغنى دلوقتي - 00:42:59
انت معك يا سيدي في جيبك مليون جنيه امتى تحس بالتوتر؟ انت دلوقتي بقيت غني. خلاص انت غني عشان معك في جيبك ميت جنيه. آآ مليون جنيه. امتى تحس بالتوتر - 00:43:18
وانك خلاص مش هتبقى غني ان المليون بيتسحبوا صح ميت الف هنا وعشر تلاف هنا فتيجي تبص الله! بقى ده بقوا تسعمية الا عشرة. وبعدين مش عارف ايه كمان هنا؟ متين وهنا تلتمية وهنا كزا. ده ما عدش معي الا مية - 00:43:35
فانت حاسس انك ايه الغنى بيتسحب منك. فبدأت تتوتر. ليه لان الغنى في جيبك طيب الغنى في القلب ما بيطلعش. الغنى اللي جوة ما بيطلعش لكن لغينا الجيوب لازم يطلع - 00:43:51
غنى الجيوب بيطلع ليه لازم يتصرف؟ يتصرف في الدنيا. لكن اللي جوة لأ ولكن الغنى غنى القلب. ما بيخلصش بقى ولزلك في ناس يوميا بيشحن الرصيد الداخلي فدايما بيزداد غنى - 00:44:10
والانسان الغني بيكون من ضمن الحاجات اللي اللي بتبقى معه دايما مطمن يقول لك الله المستعان شف البنزين قال له البنزين هو غني. معه مليون جنيه مش فارق معه. هو ممكن بس يقول ايه؟ من باب ان ايه زي ما الناس بيقولوا. واخدين بالكم؟ ما هم الاغنياء على فكرة على الصفحة هم بيقولوا زي ما الفقراء بيقولوا. الفقراء بيقولوا ايه؟ الكهرباء غليت - 00:44:27
الغني يقول اه والله الكهربا حسبي الله ونعم الوكيل الكهرباء الراجل اللي بيقول حسبي الله ونعم الوكيل ده عنده خمس ست شاليهات وعنده كزا وعنده كزا زي الناس يعني هو بيقول الناس بيقولوا - 00:44:51
هو بيقول لكن هل هو آآ مش مطمن لأ عادي جدا مطمن وواخد العيلة كلها معه ويتفسحوا ويهزروا ويصرفوا ويصرفوا ارقام قد كده آآ هو مطمن واخدين بالكم؟ عنده الاطمئنان ده - 00:45:02
وان كان بيشارك الناس في الكلام وان كان بيشارك الناس في الكلام. قولوا له المدارس زودت آآ آآ عشر تلاف جنيه مش عارف على ايه وبتاع والكلام ده. وهو سري جدا - 00:45:19
هيقول زي الناس من باب الناس بتاخد فلوس بس عمليا هو مطمن ولأ وكمان هيدخل ايه آآ بنته المدرسة ديت وهينقلها للمدرسة الاغلى ليه ؟ غني عنده شعور للاطمئنان شعور السكينة عنده في الاخر راضي - 00:45:30
آآ بحاجات كده معينة اهل الاخرة كده برضه اما بيكون عنده غنى في قلبه دايما سكينة مش عند الناس. عنده صلاح بال مختلف.

عنده راحة مختلفة. عنده هدوء مختلف. عنده سكينة مختلفة. عنده قراءة - 00:45:48
مختلفة عنده تصور مختلف عنده بصيرة مختلفة عنده اللي قال عليه ابن المبارك زمان لو علمه الملوك واولاد الملوك لجالدونا عليه بالسيوف يعني لو عرفوا انك قد ايه انك غني جوة قلبك هيروح مطلع سيف يقول لك طلع اللي جوة قلبك ده والله العظيم لاموتك لو ما اديته لي - 00:46:04
مين بقى اللي هيعمل كده ؟ وولاد الملوك ولاد الملوك الملوك وولاد الملوك يعني ان هم ان الناس اللي ملكوا ناصية الدنيا واخدين بالكم؟ اللي ملكه ناصية الدنيا دول آآ سبحان الملك - 00:46:28
هو ابن ابن القيم اه بيقول بقى ايه ولا افقره الا ليغنيه ولا منعه الا ليعطيها. فممكن سبحان الله يمنعه انت كنت شايف ان ده منع وبتاع والقصة دي كلها. لكن هو مدخر لك المنع ده آآ عامل زي امرأة حامل - 00:46:47
في اجمل توأم توأم كالحسن والحسين لك المنع ده اه المرأة دي اعتبره كده زي المرأة توأم الا ليعطيك هيعطيك توأم جميل جدا ولا مانعه الا ليعطيه. ولم يخرجه من الجنة في صلب ابيه الا ليعيده اليها على احسن احواله - 00:47:09
سبحان الملك ولم يقل لابيه اخرج منها الا وهو يريد ان يعيده اليها القيم ده نفيس جدا جدا جدا. يقول فهذا هو الحبيب على الحقيقة فهزا هو الحبيب على الحقيقة - 00:47:36
لا سواه بل لو كان في كل منبت شعره من شعرة من العبد محبة تامة لله لكان بعض ما يستحق على عبده يا الله نق فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول - 00:47:53
كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزلي. شوفوا الكلام عامل ازاي؟ نقي الفؤادك حيث شئت من روحوا تعالوا ما الحب الا للحبيب الاول. كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل - 00:48:13
يقصد نبدأ المفترض الانسان مفطور على حب الجنة. هو كان في الجنة وخرج منها فدايما مشتاق انا راجع بها انا ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى سيسددني ودايما انا مشتاق فيها. فنحن اسرى العدو. احنا مأسورين. العدو اثرنا. فهل - 00:48:37
نعود الى اوطاننا ونسلم هل هنرجع تاني لاوطانا كده ونكون في سلام؟ اه ان شاء الله فده كان يعني بعد ما اه اتمه ابن القيم رحمة الله عليه هذا الحديث. ربما يكون باقي حوالي يعني من - 00:49:00
ست العشر مجالس وننهي الكتاب ونكون كده يعني عدينا اكتر من سنتين مع الكتاب ده ربنا ايه يهدينا ويهديكم. اهو ابن القيم يعني ايه كتبه بتغريك انك ادنى انك تروح وتيجي. فربنا يحفزه في قبره - 00:49:22
ويرحمه وينزل عليه الرحمات تترا اسأل الله ان يمن علي وعليكم بحسن الاعمال وحسن الخلق وحسن الختام. وجزاكم الله خيرا - 00:49:40